

حوليات مخطوطات اليمن، العدد 11

الأخبار والمستجدات،

أغسطس 2010 - يناير 2011

(العدد القادم يوليو 2011)

ترجمة: خالد طه الخالد.

علم المخطوطات، الفهرسة، الصيانة/الترميم

سبتمبر، صنعاء، المركز الوطني للوثائق، موضوع حول الندوة الدولية "اليمن في العهد العثماني"
(ديسمبر 2009)

نشرت دورية الوثيقة، الصادرة عن المركز الوطني للوثائق في اليمن، في عددها الخامس، شوال 1431/سبتمبر 2010 (ص. 16-25) موضوعاً عن الندوة التي عُقدت بصنعاء في الـ 16 والـ 17 من ديسمبر 2009، برئاسة رئيس الوزراء اليمني والقاضي علي أبو الرجال مدير المركز الوطني للوثائق. كما تفاعلت دورية وثائق الخليج، زميلتنا التي تصدر في الرياض، مع هذا الحدث في عددها الثامن الصادر في رمضان 1431/سبتمبر 2010. وقد جاءت هذه الندوة بمبادرة من المركز الوطني للوثائق اليمني ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (IRCICA)، وأتاحت الندوة يومين من التواصل بالإضافة إلى معرض في فندق موفنبيك تحت عنوان "اليمن في العهد العثماني". وقد عُرض خلال الندوة 54 وثيقة، كتابية وصورية، من المركز الوطني للوثائق اليمني، مقابل 38 وثيقة قادمة من مركز الأرشيف العثماني بإسطنبول، جاري إعادة تجميعها في مكان واحد، في مقاطعة كايوتاني. ولا يفوتنا أن نشيد ونشكر الجهود الشجاعة التي أدت إلى فتح حلقة صعبة ومؤلمة في تاريخ البلدين، والذي ما زال حاضراً في الذاكرة. ولا تُخفى على أحد هذه الإشكالية المثيرة للجدل وأهمية الأرشيف والوثائق المفيدة لكتابة هذا الفصل من التاريخ. وفي هذا الصدد، من الطبيعي أن الندوة قد أفضت إلى عدد من المشاريع التي تهتم في المقام الأول بمقتنيات الأرشيف، في اليمن وفي تركيا أيضاً. وإضافة إلى أهمية طباعة الوثائق والأرشيف بالعربية والعثمانية والتركية نحو العربية والتركية (راجع نشر كتاب اليمن في العهد العثماني، الذي احتوى على 108 وثيقة تاريخية، والذي ورد ذكره في العدد 10 من حوليات

مخطوطات اليمن، يوليو 2010)، فقد أكدت الندوة على النظائر الحتمية في مجالات المحافظة/الترميم والفهرسة والوصول إلى المقتنيات الموجودة في المراكز الوطنية أو أماكن أخرى في البلد. وتجدر الإشارة أن اليمن يمتلك الكثير من الوثائق والأرشيف الموجودة في وزارة الأوقاف وهيئاتها أو لدى الأفراد، علاوة على مقتنيات المتاحف والمكتبات. وبهدف إعطاء صورة عن كثافة الوثائق المتاحة للجمهور في الجانب التركي، تُذكر أن دار المحفوظات العثمانية في أسطنبول سيضع في متناول القراء حوالي 100 مليون وثيقة و 370,000 سجل.

نتمنى تواصل صدور زميلتنا الوثائق ووثائق الخليج.

للتواصل بالوثيقة: NCARYS@y.net.ye.

موقع وثائق الخليج: <http://www.sgcds.org>.

أكتوبر، صنعاء، دار المخطوطات، إنجازات جديدة، الحالة الميدانية

تشهد دار المخطوطات تحديثات جديدة منذ التقرير الأخير الذي ورد في العدد 9 من حوليات مخطوطات اليمن، ديسمبر 2009. وتتعلق هذه المستجدات أولاً بالنسخ الرقمي للمخطوطات. فقد كُرس صالة خاصة للرقمنة، مزودة بمجموعة من الكاميرات الرقمية المثبتة التي يعمل عليها بشكل مستمر 4 أو 5 موظفين. وفي صالة مُلحقة بها، توجد منذ أكثر من 20 سنة المكائن الخاصة بالتصوير الميكروفيلمي وبنسخ الميكروفيلمات، حيث يتم فحصها اليوم واحداً واحداً، بهدف التأكد من حالتها.

يضاف إلى ذلك، من ضمن النتائج البارزة للأعمال التي تقوم بها دار المخطوطات، منذ قدوم سام يحيى الأحمر لتولي مسؤولية المخطوطات اليمنية، معاينة وكشف الأوراق التي توجد بها علامات مائية. ويتم رفعها في الوقت الراهن باليد على ورق شفاف "كالك"، إلى أن يُقام تأهيل الموظفين على رقمنتها وأرشفتها ومعالجتها أنوفوغرافياً وكذا توثيقها والذي من المفترض أن يتم خلال العام الجاري. وهناك مخطوطات جديدة يتم اكتسابها كل عام تضاف إلى هذه المقتنيات الأكثر أهمية في اليمن.

4-8 أكتوبر 2010، تعز، مهمة استكشافية لمؤسسة السعيد

قامت الدكتورة آن ريغورد Anne Regourd بمهمة استكشافية إلى مؤسسة السعيد وذلك بدعوة من مدير المؤسسة السيد فيصل سعيد فارغ (<http://www.felixnews.com/news-7827.html>). علاوة على مكتبتها المطبوعة ومجموعتها الهامة من العملات، تفتخر مؤسسة السعيد بمقتنياتها من المخطوطات والتي تبلغ أكثر من 300 مجلد (راجع العدد 7 من حوليات مخطوطات اليمن، فبراير 2009)، وجميع هذه المخطوطات في متناول الجمهور. وكان الغرض من هذه المهمة هو الإطلاع على هذه المخطوطات بهدف وضع تصور لمشروع مستقبلي خاص بها. وقد تم التمكن خلال أسبوع واحد من معاينة ما يقرب

من مائة مخطوطة، من خلال الأوراق والتجليد. وتتميز هذه المخطوطات بعدد مهم جداً من التجليدات الجلدية الكاملة ذات اللسان، وغالباً مزخرفة، ولا سيما باللوزيات ذات النقش النباتي. ومن المناسب التزام الحذر بخصوص تواريخ النسخ الموجودة في الجذادة. ومن المؤكد أنه من شأن الفهرسة الجارية حالياً أن تتحقق من هذه التواريخ وتصحيحها. يتراوح أغلب تواريخ المخطوطات التي تمت دراستها خلال المهمة بين القرن الثامن عشر والقرن العشرين. وسيشتمل المشروع على جانب لصيانتها، سيتم تقديمه لإدارة مؤسسة السعيد خلال العام 2011.

17 و 20 أكتوبر، صنعاء، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء (سيفاس CEFAS)، ندوة وسيمينار داخلي للدكتورة أن ريغورد

*** 17 أكتوبر، ندوة، "أوراق ومخطوطات مكتبات زبيد"**

قدمت الدكتورة أن ريغورد العمل الرائد الذي قامت بانجازه على أوراق المخطوطات (المنهجية والنتائج) في إطار "برنامج الحفاظ على المخطوطات الخاصة في زبيد". وخلال العرض، تناولت الأهمية التي تنطوي عليها دراسة المخطوطات، وخصوصاً في زبيد. وقد تفاعل الحضور، الذي كان من ضمنهم أشخاص لهم علاقة بالمخطوطات (مؤسسات، مختصون في المخطوطات، مفرسون...) تفاعلوا من خلال طرح العديد من الأسئلة، كان البعض منها عالي الدقة، وهي شهادة على الاهتمام والتطور الحساس جداً في إدخال ورق المخطوطات ضمن فهارسهم (<http://www.cefas.com.ye/spip.php?ar>...).

*** 20 أكتوبر، سيمينار داخلي، "برنامج مخطوطات المكتبات الخاصة في زبيد: تقدم الأعمال ورؤى مستقبلية"**

قامت الدكتورة أن ريغورد بتقديم عام لبرنامج زبيد ركزت فيه على المحاور الكبرى، وفصلت تفرعاتها والحلول التي تم إيجادها للمشاكل التي ظهرت خلال تطور البرنامج. فالطابع الريادي لبرنامج زبيد، وخصوصاً في أعمال رفع ودراسة أوراق المخطوطات وتجليدها، قد سمح بتناول المشاريع الجديدة الجاري ترتيبها في عدة مدن يمنية : (<http://www.cefas.com.ye/spip.php?article357>).

نوفمبر 2010، سان دييغو (الولايات المتحدة الأمريكية)، المؤتمر السنوي لرابطة دراسات الشرق

الأوسط (MESA) مائدة مستديرة، دان مارتين فاريسكو Dan Martin Varisco

في إطار رابطة دراسات الشرق الأوسط 2010، نظم دان م. فاريسكو (جامعة هوفسترا Hofstra University) مائدة مستديرة بعنوان "البحوث الراهنة حول تاريخ اليمن" (« Current Research on the History of Yemen »)، وذلك بدعم من المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية (AIYS). وشارك في المائدة المستديرة إلى جانب د. م. فاريسكو كل من: أنغريد هيهميير Ingrid Hehmeyer (جامعة

رايرسون) وكيرستين هونيفيلد Kerstin Hünefeld (جامعة برلين الحرة) وأن ريغورد Anne Regourd (المركز الفرنسي للبحوث العلمية، الوحدة البحثية 7192) ونانسي أوم Nancy Um (جامعة بنهامتون). وكان المعقب لي غو Li Guo (جامعة نوتردام).

دان م. فاريسكو عرض المشاكل التي برزت في التحقيق الذي يقوم به لمعاهدة زراعية من القرن الثالث عشر، صاغها السلطان الرسولي الملك الأشرف (» Plowing through Dangling Diacriticals : The Reconstruction of Al-Malik Al-Ashraf's 13th Century Agricultural Treatise Milh Al-Malaha «). مشروع التحقيق النقدي لهذا العمل كان موضوع عرض مفصل في العدد 9 من حوليات مخطوطات اليمن، ديسمبر 2009 (» The Milh al-Malâha of al-Malik al-Ashraf 'Umar (d. 696/1296) : Situating the Ur-Text of the Rasulid Agricultural Corpus «).

أن ريغورد (المركز الفرنسي الوطني للبحوث العلمية، الوحدة البحثية 7192) عرضت النتائج الأولية لدراستها في حقل علم المخطوطات والتي تتعلق بسلسلة من الأوراق المستوردة، التي استخدمها النساخ المحليون ووصلت إلى زبيد (» Private Libraries of Manuscripts in Zabid «). واستندت على المجلدات الثلاثة لفهرسة مجموعة عبد الرحمن الحضرمي (زبيد)، والتي صدر منها اثنان والثالث تحت الطبع (راجع <http://www.anne.regourd.org/programme-zabid>). ويهدف هذا العمل التاريخي إلى تكوين طرق الورق من أوروبا نحو البلدان المطلة على البحر الأحمر.

وقد عُرضت المنهجية المُتبعة وكذا أهدافها في "[الطرق التجارية بين زبيد وأوروبا: الأوراق ذات العلامات المائية في مقتنيات مخطوطات زبيد \(اليمن، نهاية القرن الثامن عشر-منتصف القرن العشرين](#)"، *Convegno Storia e cultura dello Yemen in età islamica con particolare riferimento al periodo rasûlide, Roma, 30-31 ottobre 2003*، روما، دار نشر باردي، 2006، 173-198.

من جهة أخرى، استند مشاركان آخران في الحلقة على مصادر مخطوطة خلال مشاركتها : نانسي أوم (جامعة بنغامتون)، (» Medical Diplomacy and Coffee Troubles : Episodes in the Foreign Relations of the Qasimi Imams of Yemen during the late 17th and the early 18th century «). من خلال الربط بين مسردات تاريخية يمنية مع، من جهة، أراشيف هولندية وإنجليزية خاصة بشركة الهند (East India Companies) ومن جهة أخرى البعثة الفرنسية إلى الجزيرة العربية (مصادر منشورة)، تناولت ن. أوم جملة من حلقات التاريخ الدبلوماسي للأئمة القاسميين، وعلى نحو الخصوص إمامة المهدي محمد (صاحب المواهب، 1686-1718) والمتوكل القاسم (1718-1727). وبدلاً من التركيز على العلاقات الدبلوماسية في أوسع معانيها، ركزت المشاركة

بالأحرى على جوانب قصصية الطابع، كهؤلاء الأطباء من أصل فارسي، وهولندي أو فرنسي الذين أشرفوا على صحة الإمام المهدي محمد. وبالموازاة، العثمانيون الذين كانوا يحاولون التوسط بين الأوروبيين وتجارة البن، انطلاقاً من بيت الفقيه. فهذه الحلقات ذات الطابع الدبلوماسي تشهد على نحو خاص على كثافة التبادلات مع الخارج خلال هذه الفترة. الجدير ذكره إن ن. أوم مؤلفة كتاب *بيوت التجارة في المخا. التجارة والهندسة المعمارية في موانئ المحيط الهندي (The Merchant Houses of Mocha. Trade & Architecture in an Indian Ocean Port, Seattle & Londres, University of Washington Press, « Publications on the Near East », 2009, ISBN 978-0-295-98910-5.*

كيرستين هونيفيلد (جامعة برلين الحرة)، "الإمام مسؤول عني قبل الله! أبعاد الذمة التي كفلها الإمام يحيى حميد الدين (ملك. 1904-1948) ليهود اليمن (« The Imam is Responsible for Me before God! The Dimension of Protection Granted by Imam Yahyā Hamīd al-Dīn (r. 1904-1948) to the Jews of Yemen الجملي، وهي شكاوى بالعربية موجهة إلى الإمام يحيى من قبل الحاخام الصنعاني سليم بن سعيد الجملي (أي الحاخام الجملي) الذي عمل بمثابة وسيط بين الإمام والطائفة اليهودية من منتصف سنوات 1920 حتى رحيلهم إلى فلسطين في 1944. وقد نُشرت هاتان الوثيقتان في نسخة مصورة (Shalom Gamliel, *Ha-Yehudim ve-ha-Melekh be-Teiman [The Jews and the King in the Yemen]*, Jerusalem, 1986 (عبرية)، وثيقة رقم 609، صفحة 406، ووثيقة رقم 629، صفحة 410). وتتناول الوثيقتان حالة فتى يهودي أجبره أحد الحكام على التحول إلى الإسلام. وبموجب الشكوى، أمر الإمام بالعدول عن تحويل ديانة الطفل، بحجة أنه ليس يتيماً ولا بالغاً أيضاً حتى يقوم باختيار تحويل ديانته. ومن خلال دراسة الحجج التي استند عليها القرار، تسعى ك. هونيفيلد إلى تحديد هامش المناورة المتروك للذمي، الذي ليس مكافئاً، ولكنه تفاعلياً وعلى مستويات عديدة، والذي يظل التحكم فيه غير متماثل. وقد نشرت ك. هونيفيلد مؤخراً: *Imam Yahya Hamid ad-Din und die Juden in Sana'a (1904-1948)*, Klaus Schwarz Verlag, « Kultur und Geschichte der Islamischen Welt, Studies on Modern Yemen », 9, 2010, ISBN 978-3-87997-369-9, 2009 (الإمام يحيى حميد الدين واليهود في صنعاء (1904-1948)).

تذكير، صنعاء، موقع مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

لدى مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، موقع انترنت <http://www.izbacf.org> يقدم معلومات عامة للتعريف بالمؤسسة وأهدافها وأنشطتها، وقائمة بالكتب التي نشرتها، مع خاصية البحث في الموقع.

وُذِّكِرَ أنه في 2002، أعلنت المؤسسة أن لديها 3000 مخطوطة تقوم بفهرستها ورقمنتها. كما أنها تشجع على تحقيق النصوص. وقد قامت هيلين دافيد Hélène David بعمل دورة قصيرة للموظفين الذين كانوا يرقمون المخطوطات، بهدف تمكينهم من ضبط إعدادات الآلات الرقمية الثابتة التي يعملون عليها (راجع العدد 5 من حوليات مخطوطات اليمن، يونيو 2008).

للتواصل المباشر: info@izbacf.org.

تحقيق النصوص

النصف الثاني من عام 2009، صدور العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن: طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، للمؤلف أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي (توفي عام 818/1415)

تحقيق عبد الله قائد العبادي، علي عبد الله صالح الوصابي، مبارك بن محمد الدوسري وجميل أحمد سعد الأشول، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، 2009، -5 مجلدات. (فهرس الأحاديث، أسماء الأعلام، أسماء الأماكن، القبائل والمدارس)، مقدمة عبد الرحمن الشجاع (جامعة صنعاء).

إضافة إلى ذلك، صدرت في نفس الوقت تقريباً الطبعة الجديدة من كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعبد الله الحبشي (راجع العدد 8 من حوليات مخطوطات اليمن، يونيو 2009)، وتؤكد هذه الطبعة على الاهتمام الحالي للباحثين اليمنيين بكتب أكبر مؤرخي العهد الرسولي أبو الحسن الخزرجي. فيشتمل العقد الفاخر على 1500 ترجمة كُرست حصرياً لشخصيات يمنية، ولم يصدر في طبعة نقدية، بالرغم من أن جزء من الترجمات سبق وأن وردت في قسم الوفيات في كتاب العقود اللؤلؤية. وهذه الترجمات مرتبة بحسب الترتيب الهجائي، وفي الأخير جزء مخصص للنساء (اثنتا عشرة ترجمة، منهن الملكة أروى الملكة الحرة وعشر أميرات رسوليات). وهي ليست بالجديدة جداً مقارنةً بالمجموعات السابقة، وخصوصاً كتاب الجندي (السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد الأكوع، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام، 1983-1989، مجلدين) وكتاب الملك الأفضل العباس العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمانية، تحقيق عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، صنعاء، وزارة الثقافة، 2004).

تشارك في تحقيق الكتاب ثلاثة من طلاب جامعة صنعاء وطالب سعودي، إلا أنه ينبغي التعامل معه بحذر؛ فلم يتم القيام بالتنسيق النهائي للأعمال الأولية الأربعة إلا على نحو غير مكتمل، مما خلق انقطاعات مثيرة للتساؤل (إهداءات ومقدمات جديدة في منتصف المجلد الثاني، صفحة 785، وفي بداية المجلد الثالث والمجلد الرابع) وتكرارات غير لائقة (كل واحد من "الأجزاء" الأربعة يبدأ بتصوير

صفحات المخطوطات، غير المُسندة، وفيها غالباً حشو زائد؛ قارن على سبيل المثال الصفحات 793 و 1106 و 1682).

تختلف منهجية التحقيق من مجلد لآخر مع استخدام غير متطابق للمخطوطات من مجلد لآخر. فمخطوطة طشقند (معهد العلوم الشرقية، مخطوطة 104) كان يُشار إليها على التوالي بالحروف ت (المجلد الثاني)، ب (المجلد الثالث)، ج (المجلد الرابع). وبعض المخطوطات لم يتم التحقق منها على نحو صحيح (كالنسخة المحفوظة في المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء المُستخدمة في المجلدين الثالث والرابع)، وأهملت بعضها (مخطوطة 72 King's College، ومخطوطة ليد Leyde، اللتان ذكرهما أحمد فؤاد سيد في كتابه مصادر التاريخ الإسلامي في اليمن، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية 1973، IFAO، ص 164-165). ولم تُجرى أي دراسة للعلاقات بين مختلف المخطوطات المدروسة، مما جعل المحققون لا يهتمون كثيراً بالروابط بين مخطوطات كتاب الطراز ومخطوطات كتاب العقد الفاخر التي يوجد منها على الأقل نسختين، إحداهما كاملة (مخطوطة الجامع الكبير) والأخرى مختصرة أو أولية (المكتبة البريطانية 2425؛ مخطوطة طشقند). وبالتالي فإن إجمالي العمل بعيد عن أن يشكل عملاً نهائياً حول كتاب العقد الفاخر.

يوجد عرض لهذا الكتاب في صحيفة 26 سبتمبر اليمنية : <http://www.26sep.net/newsweekarticl...> (تاريخ الإطلاع 28 يوليو 2010).

8 سبتمبر 2010، مناقشة ماجستير محمد عبد الرحيم جازم

"الأوقاف الرسولية في تعز". تحقيق نقدي (راجع العدد 10 من حوليات مخطوطات اليمن، يوليو 2010)، في جامعة باريس 1 بانتييون-سوربون.

يمكن في الوقت الراهن الإطلاع على العمل، الذي سيُطبع قريباً في المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، في مكتبة معهد بحوث بيزنطة والإسلام والبحر المتوسط في العصور الوسطى،

[IRBIMMA](http://www.IRBIMMA)

10 ديسمبر 2010، الأهلية في إدارة البحوث للدكتور جان-شارل دوسين Jean-Charles Ducène

نوقشت الأطروحة في المدرسة العملية للدراسات العليا، القسم الخامس، أمام لجنة تحكيم مكونة من أ.د. باتريك غوتيه-دالشييه Patrick Gautier-Dalché وأ.د. ليدوفيك كالوس Ludvik Kalus وأ.د. أندرياس كابلوني Andreas Kaplony وأ.د. أندريه ميكال André Miquel وأ.د. جان-ميشل موتون Jean-Michel Mouton (مدير الأهلية في إدارة البحوث) وأ.د. جاك تيري Jacques Thiry، وحصلت على مرتبة الشرف العليا مع تهنئة لجنة التحكيم.

وعلاوة على الأطروحة التي لم يسبق لها مثيل التي قدمها جان-شارل دوسين حول الجداول الجغرافية للسلطان الملك الأفضل العباس (راجع الموضوع في المقالة التالية)، احتوى ملف الأهلوية على العديد من المقالات العلمية، منها ترجمة نص مهم حول تاريخ اليمن الوسيط : ج. ش. دوسين، "وصف اليمن وعمان في كتاب المسالك والممالك للبكري («Umān» La description du Yémen et du dans *K. al-Masālik wa-l-mamālik d'al-Bakrī*», *Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae*, 57/1 (avril 2004), p. 71-92).

ديسمبر 2010، صدور كتاب ايريك فاليه Eric Vallet الدولة والتجارة أيام سلاطين بني رسول في اليمن (626-858/1229-1454)، باريس، منشورات السوربون (المكتبة التاريخية لبلدان الإسلام، 1)، 872 صفحة

L'Arabie marchande. Etat et commerce sous les sultans rasūlides du Yémen (626-858/1229-1454), Paris, Publications de la Sorbonne (Bibliothèque historique des pays d'Islam, 1), 872 p., ISBN 978-2-85944-637-6.

يأتي هذا الكتاب من أطروحة دكتورة نوقشت في ديسمبر 2006 (راجع العدد 3 من حوليات مخطوطات اليمن، فبراير 2007)، ويحتوي الكتاب خصوصاً على دراسة مُعمّقة للأرشيف الإدارية الرسولية (صفحات 69-111).

[لمزيد من المعلومات.](#)

مستجدات دولية

7-10 أكتوبر 2010، مؤتمر الجمعية الفرنسية لتاريخ ودراسة الورق والقرطاسية، أنغوليم (فرنسا) انعقد في فرنسا المؤتمر الثلاثون [للجمعية الدولية لمؤرخي الورق](#)، من 7 إلى 10 أكتوبر. [الجمعية الفرنسية لتاريخ ودراسة الورق والقرطاسية](#) (AFHEPP) التي كانت تتولى متابعة المنظمة في الجانب الفرنسي اختارت كمكاناً لانعقاد المؤتمر مدينة أنغوليم المعروفة بطاحوناتها الورقية الكثيرة، والتي استمر نشاطها من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر، وكان يُصدَّر إنتاجها إلى كل أنحاء أوروبا. وقد عُرضت فيه لوحة إعلامية "بوستر" حول دراسة أوراق مكتبات مخطوطات زبيد والمنشورات المرتبطة بها، تم إنشاؤه بمساعدة من هيلين دافيد Hélène David.

وتعتبر الجمعية الفرنسية لتاريخ ودراسة الورق والقرطاسية الناشر لدورية *PapierS* (راجع العدد 10 من حوليات مخطوطات اليمن، يوليو 2010، <http://www.anne.regourd.org/cmy/10>).

[ولمزيد من التفاصيل.](#)

15 ديسمبر، مدينة تور الفرنسية، وفاة البروفسور جيرار تروبو Gérard Troupeau

توفي جيرار تروبو في 15 ديسمبر 2010 في مدينة تور الفرنسية. وُلِدَ البروفسور تروبو في 1927، وكان أستاذاً مشاركاً للعربية، ثم دَرَسَ في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، من 1961 إلى 1990. وتولى في الأخير منصب مدير الدراسات في المدرسة العملية للدراسات العليا، القسم الرابع، وهو قسم علوم التاريخ وفاقه اللغة. وتخصص في الشرق المسيحي. وتذكر فيما يخصنا مؤلفه فهرس المخطوطات العربية المسيحية في المكتبة الوطنية *Catalogue des manuscrits arabes chrétiens de la Bibliothèque nationale* (باريس، المجلد الأول 1972، الثاني 1974) وكتابه فهرس مفردات كتاب سيبويه *Lexique-Index du Kitâb de Sîbawayhi* (باريس، 1976).

17-19 ديسمبر 2010، أديس أبابا (إثيوبيا) المؤتمر الدولي للحفاظ على المخطوطات القديمة في

أفريقيا

جاء هذا المؤتمر بعد الاجتماع التحضيري الذي عُقد في داكار (السنغال) من 20 إلى 23 أبريل 2008، والذي نظّمته منظمة Aid Transparency، وعُقد المؤتمر في أديس أبابا في مقر المفوضية الاقتصادية للأمم المتحدة في أفريقيا، وهو أول مؤتمر على المستوى الأفريقي يتناول مشكلة المحافظة على المخطوطات المفهرسة في أفريقيا. وقد هدف المؤتمر الذي يترأسه أبيب سي Abib Sy إلى تكوين شبكة من المؤسسات وإلى تبادل المعلومات والخبرات والتشجيع على التوعية والتأهيل في الصيانة ووضع معايير ثابتة ولا سيما في الفهرسة. وصاحب هذه التظاهرة معرضاً للمخطوطات الأفريقية: وقد جُمعت فيه في آن واحد مخطوطات من أثيوبيا (باللغات العربية والأمهرية والغزية، أنت من أديس من الأراشيف الوطنية الأثيوبية ومن الكنيسة الأرثوذكسية ومن معهد الدراسات الأثيوبية، ومن هرر من متحف عبد الله شريف)، ومن موريتانيا (مجموعات خاصة مختلفة) ومن مالي (تومبوكتو، Savama-DCI) ومن مصر (مكتبة الإسكندرية) ومن نيجيريا (كادونا، Arewa House) ومن النيجر (نيامي). واختتم المؤتمر بتسليم جوائز لمؤسسات وأفراد، بحضور رئيس الدولة الإثيوبي الرئيس جيرما ولدغيور غيس.

[لمزيد من التفاصيل.](#)

11 مارس 2011، مؤتمر علمي في باريس حول "مدينة تعز وإقليمها في العصر الإسلامي"، في

المركز الوطني للبحث العلمي، مختبر دراسة التاريخ الإسلامي، بدعم من المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، وتنسيق إيريك فاليه

تعتبر اليوم محافظة تعز واحدة من أكثر المحافظات اليمنية من حيث عدد السكان. كما أنها واحدة من أكثر المحافظات حيوية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. لكنها تبقى رغم هذا واحدة من المدن

والمناطق اليمنية غير المعروفة كثيراً فيما يتعلق بتاريخها وتراثها وكذا حياتها المعاصرة. وكانت عدد من المدن اليمنية، صنعاء وعدن ومدن أخرى كزبيد أو شبام، كانت موضوع الكثير من الأعمال العلمية، مواضيع أو كتب باللغات الأوروبية أو باللغة العربية. وبالمقارنة، فإن كبرى المدن اليمنية الوسطى وهي إب وتعز، لم تُثيرا إلا قليلاً من الاهتمام بالنظر إلى أهميتهما في حياة البلد. لكن هذا الأمر بصدد التغيير. فنشر وثائق جديدة من قبل محمد جازم (الأراشيف الرسولية وأوقاف مدينة ومحافظة تعز)، وتكوين مجموعة واسعة من المخطوطات من قبل مؤسسة السعيد (راجع العدد 7 من حوليات مخطوطات اليمن، فبراير 2009)، والتنقيب في قلعة تعز من قبل الهيئة العامة للآثار (تحت إشراف مدير مكتبها في تعز العزي مصلح) وإعادة التأهيل الكبير لهذه القلعة وأعمال الدراسة والترميم الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية (المدارس) أو في إطار صندوق التكافل الأولوي الفرنسي (ترميم باب موسى) تشهد على تجدد الاهتمام بتراثها. ونُذِّكر في الأخير بأن أول مجموعة خبراء دولية قد كُرست بشكل كلي لتعز وتاريخها في العام الماضي، في مايو 2009، والتي جمعت عشرات الباحثين بمبادرة من مؤسسة السعيد وكلية الآداب بجامعة تعز. ويهدف هذا المؤتمر إلى الإحاطة بمختلف المصادر المتوفرة للمؤرخين، مع الاهتمام على نحو خاص بتاريخ تمدن تعز، ذي العلاقة بإقليمها المحيط من جبال وسهول جنوب اليمن.